والثالث هاء التأنيث وإنما تكون هذا في الوقف كرحمة ونعمة وشبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء وعن الكسائي إمالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه والصحيح المنع خلافا لثعلب وابن الأنباري

هذا باب التصريف

وهو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي فالأول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف والثاني كتغيير قول وغزو إلى قال وغزا وهذا التغيير من أحكامه كالصحة والإعلال وتسمى تلك الأحكام علم التصريف ولا يدخل التصريف في الحروف ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوغلة في البناء والأفعال الجامدة فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد يدخل أو ما أشبه الحرف كنا من قمنا وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم في الأسماء ونحوه زيدا أو قم وبع في الأفعال

فصل تنقسم الأسماء إلى مجرد من الزوائد وأقله الثلاثي كرجل وغايته الخماسي كسفرجل وبينهما الرباعي كجعفر وإلى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج وأمثلته كثيرة ولا تليق بهذا المختصر وأبنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر لأن الأول واجب الحركة والحركات ثلاث والثاني يكون متحركا وساكنا فإذا ضربت ثلاثة في أربعة أحوال الثاني خرج من ذلك اثنا عشر أمثلتها فلس فرس كتف عضد حبر عنب إبل قفل صرد دئل عنق والمهمل منها فعل وأما قراءة أبي السماك ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل أتبع الحاء للتاء من ذات والأصل حبك بضمتين وقيل على التداخل في حرفي الكلمة إذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين وزعم قوم إهمال فعل أيضا وأجابوا عن دئل ورئم بأنهما منقولان من الفعل واحتج المثبتون بوعل لغة في الوعل وأما أهل أو قل فقد هم تخصيصه بفعل المفعول والرباعي المجرد مفتوح الأول والثالث

كجعفر

كجعفر ومكسورهما كزبرج ومضمومهما كدملج ومكسور الأول مفتوح الثالث كقمطر ومكسور الأول مفتوح الثالث كدرهم وزاد الأخفش والكوفيون مضموم الأول مفتوح الثالث كجخدب والمختار أنه فرع عن مضمومهما لأنه لم يسمع في شيء إلا وسمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب وجرشع ولم يسمع في برثن وبرجد وعرفط إلا الضم والخماسي المجرد أربعة أمثلتها سفرجل جحمرش قرطعب قذعمل فجملة الأوزان المتفق عليها عشرون وما خرج عما ذكرنا من الأسماء العربية الوضع فهو مفرع عنها إما بزيادة كمنطلق ومحرنجم أو بنقص أصل كيد ودم أو بنقص زائد كعلبط أصله علابط بدليل أنهم نطقوا به وأنهم لا يوالون بين أربع حركات أو بتغيير شكل كتغيير مضموم الأول والثالث بفتح ثالثه في نحو جخدب وبكسر أوله في نحو خرنع وكتغيير مكسورهما بضم ثالثه في زئبر وأما سرخس وبلخش فأعجميان

فصل وينقسم الفعل إلى مجرد وأقله ثلاثة كضرب وأكثره أربعة كدحرج وإلى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج وأوزانه كثيرة وأوزان الثلاثي ثلاثة كضرب وعلم وظرف وأما نحو ضرب بضم أوله وكسر ثانيه فمن قال إنه وزن أصلي مستقل لا بأن نحو جن وزهي وطل دمه وأهدر وأولع بكذا وعني حاجتي بمعنى اعتنى بها وزهي علينا بمعنى تكبر لم تستعمل إلا مبنية للمفعول عده رابعا ومن قال إنه فرع من فعل الفاعل مستند لا يترك الإدغام في نحو سور لم يعده وللرباعي وزن واحد كدحرج ويأتي في دحرج بالضم الخلاف في فعل المفعول

فصل في كيفية الوزن ويسمى التمثيل تقابل الأصول بالفاء فالعين فاللام معطاة ما لموزونها من حركة وسكون فيقال في فلس فعل وفي ضرب فعل وكذلك في قام وشد لأن أصلهما قوم وشدد وفي علم فعل وكذلك في هاب ومل وفي ظرف فعل وكذلك في طال وحب فإن بقي من أصول الكلمة شيء زدت لاما ثانية في الرباعي فقلت في جعفر فعلل وثالثة في الخماسي فقلت في جحمرش فعلّل وتقابل الزائد بلفظه فتقول في أكرم ويبطر وجهور أفعل ويفعل وفعول وفي اقتدر افتعل وكذلك في اصطبر

Copyright © King Saud University